وزارة التربية والتعليم المركزيـــــــة
مركز الوثائق والبحوث التربويـــة

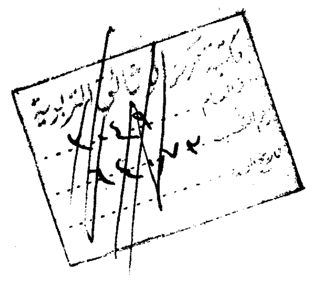
الاقتصاد المنزلى ومدارسه
فى المرحلــــــــــة الثانويـــــــــة

================
===========

محمد خيرى حربـــى

زينب محمود محرز

مارس ١٩٦١



(المقدمـــــة)

يسرنا ان نتناول فى بحثنا هذا وصف نظم التعليم المنزلى فى الدول المختلفــة وفى الجمهورية العربية المتحدة ، ذلك التعليم الذى يهدف الى تزويد النشىء بالثقافات والتدريبات العملية التى تمكنهم من خلق المجتمعات السعيدة سواء فى داخل المنازل او فى خارجها ، بطريقة تسود فيها روح المحبة والآخاء ويقوى افرادها علــى خدمة انفسهم ورعاية صغارهم وسد مطالب احتياجاتهم الخاصة والعائلية وحـــل مشاكلهم بسهولة مع تنظيم اقتصادياتهم باسلوب منظم لا تخلخل فيه ، وغير ذلك من الأمور التى تدخل فى نطاق علم الأقتصاد المنزلى دون الخلط بينهـا وبيـن العلوم او الدراسات الأخرى التى قد تعتبر ذات صلة وثيقة بالعلوم المنزلية ولكنهـا ليست منها مثل صناعة الخزف والجلود والمعادن وخلافه وما تعنى به حاليـــا الفنون الجميلة او الصناعات الفنيـــة ٠

هذا وسوف نهتم فى هذا البحث بعرض نظم تدريس علم الأقتصاد المنزلـــى بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة (اعدادية وثانوية) نظرا لأنها المرحلة التى تتنـــاول تعليم النشــىء فى السن التى تمكنهم من العمل فى ميادين الحياة العامة كما انهـــا السن التى يتهيأون فيها لمواجهة اعباء الحياة الزوجية وتحمل المسئوليات العائليـة مما جعل الـدول جميعها تلتفت الى العمل على زيادة العناية بهذه الدراســات فى تلك المرحلة بل والى تخرج الفنيين من ابنائها للعمل فى هذه الميادين ٠ وقـد ساعدها على ذلك تطور الحضارة الحديثة وظهور كثير من ميادين العمل التى تحتـاج الى الأيدى العاملة فى شئون علم الاقتصاد المنزلى وخاصة من بين اؤلئك الذيـــن تؤهلهم قدراتهم العلمية والعملية وميولهم الطبيعية للقيام بها وسد احتياجــات الشركات والمؤسسـات او المحلات العامة والخاصـة كالمطاعم والفنادق ومحـلات صناعة الملابس الجاهزة او المأكولات المحفوظة او محلات التجميـل او مهنــــة الضيافة بالطائرات او القاطرات اوغير ذلك ٠

المشـــــــتمل

اولا — دراسة مقارنه فى نظم التعليم المنزلـــــى (الاقتصاد المنزلى) ببعض الدول

ا — بعض الاتجاهات العامة للدول فى تدريس العلوم المنزليـــة (الاقتصـــاد المنزلى)

أن المتتبع لمناهج الدراسات المنزلية فى بعض الدول يستطيع ان يتبين الاتجاهات العامة الاتيه :—

(١) فى المدارس العامـــة :

لقد عنيت الدول المختلفة بتقديم دراسات خاصة بالعلوم المنزلية فى مدارسها المختلفـــة ولقد بلغ من اهتمام بعض الدول به (مثل امريكا وانجلترا) أن قدمت مناهج مبسطه فى مدارس الرياض أو الحضانة وتدرجت بهذه العلوم الى ان قدمت المستويات التالية فى المرحلـــة الابتدائية والثانوية العامة والفنية وخاصة الزراعيـــة •

(٢) عدم الخلط او الدمج بين هذه الدراسات والدراسات الاخرى المشابهة :—

ومما يسترعى النظر ان هذه الدراسات قدمت فى خطط الدراسة المختلفة بصفة قائمة بذاتها دون المزج بينها وبين الدراسات الاخرى الفنية التى تدخل فى نطاق التعليم الفنى الصناعـى او تعليم الفنون الجميلة مثل صناعة الخزف والجلود والمعادن او غيرها من الصناعات الزخرفيـــة الدقيقـــة •

(٣) المدارس الخاصة بالدراسات المنزلية :—

ومن مظاهر العناية بهذه الدراسات انشاء الدول لمدارس خاصة بها تعنى بميادين علـم الاقتصاد المنزلى المختلفة فى مستوياته المتعدده •

ولم يخرج عن هذه القاعدة سوى امريكا وبعض الدول التى اتبعت نظام المدارس الثانويـــة الشاملة فهذه قد اكتفت بانشاء اقسام تعنى بالدراسات المنزلية وقد ساعدها على ذلك امكانياتها الخاصة — اقتصادية كانت ام تربوية — علاوة على فهم المجتمع لاهمية هذه الدراسات واقبالهـــم عليها •

(٤) تنوع مستويات الدراسة فى مدارس التعليم المنزلى :—

ولقد راعت الدول تعدد المستويات الخاصة بمدارس هذا النوع من التعليم مما يجعلهـــا مناسبة للقدرات والمواهب المختلفة بين التلاميذ والتلميذات الراغبين فى هذه الدراسات ومـــن انواع هذه المستويات ما ياتى :

— مدارس تكميلية للتعليم الابتدائى وتوجد فى فنلندا والسويد •

— مدارس مهنية وعملية فى المستوى الثانوى كما هو الحال فى فرنسا — وفنلندا — والولايات المتحدة الامريكية — ورومانيا — ويوغوسلافيا — وشيلى ٠

— مراكز مهنية للدراسات المنزلية وتوجد فى بلاد مثل سويسرا — وفرنسا — وبلجيكا — وكندا والمملكة المتحدة ٠

— دراسات متنقلة تعنى بتقديم بعض فنون علم الاقتصاد المنزلى — ومن اهم الدول التى تتبع هذا النظام : المانيا — استراليا — بلجيكا — كندا — الولايات المتحدة الامريكية — فنلندا وفرنسا — المجر — ايرلندا — لكسمبرج — نيوزيلند — رومانيا — المملكة المتحدة — السويد — اتحاد جنوب افريقيا — يوغوسلافيا ٠

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المجال ان بعض الدول مثل استراليا تستخدم قاطرات السكك الحديد كمدارس متنقلة لتعليم ابناء الريف ٠

— دراسات مسائية ومحاضرات عامة تقدم للشباب من رجال ونساء ٠

وعلاوة على هذه الدراسات والمدارس فهناك مدارس ثانوية خاصة بهذا النوع من التعليم تعد خريجيها للالتحاق بالمعاهد العليا الخاصة بالتدبير المنزلى وهذه المدارس الثانوية هى التى ستتولى دراسة نظمها فى بحثنا الحالى ٠

(٥) مراعاة احتياجات البيئة فى هذه الدراسات :—

لقد اتجهت الدول الى مراعاة احتياجات البيئة عند تقريرها انواع الدراسات المنزلية التى تدرس فى كل منطقة ٠

ولذلك كثيرا ما نجد الدراسات المنزلية التى تقدم فى البيئات الزراعية تعنى بصفة خاصة بالمنتجات الزراعية وصناعة الالبان وحفظ الخضر وغير ذلك مما يتوفر فى تلك البيئة ٠ وتعتبر يوغوسلافيا والمجر من الدول التى يظهر فيها هذا الاتجاه بشكل واضح ٠

(٦) اشراك البنين فى دراسة ميادين علم الاقتصاد المنزلى :—

لقد لوحظ ان الكثير من الدول عملت على تزويد البنين بهذه الدراسات شانهم فى ذلك شأن الفتيات ولم يقتصر هذا التزويد على المرحلة الابتدائية وحدها بل تعداه الى المرحلة الثانوية العامة كما اباحت لهم بعض الدول (سويسرا وامريكا) حق الالتحاق بالمدارس الخاصة بهذا النوع من التعليم بمستوياتها المختلفة — هذا وتعمل بعض الدول ايضا على تنظيم دراسات فى هذا المجال بصفة اختيارية للبنين من طلبة المرحلة الثانوية كما هو الحال فى امريكا وكولومبيا البريطانية بكندا — ٠

وعلى العموم يمكن ان نذكر ان كلا من كندا والولايات المتحدة وفنلندا ونيوزيلند والنرويج والمملكة المتحدة والسويد وتركيا واتحاد جنوب افريقيا قد عنيت بتقديم دراسات فى مستويات مختلفة للبنين فى ميادين علم الاقتصاد المنزلى ٠

(٧) اهداف تدريس علم الاقتصاد المنزلي :

أما عن الاهداف التي توخيتها الدول من تدريس هذه العلوم سواء للبنين ام البنات فيمكن أن نلخصها فيما يأتى :

(١) تزويد التلاميذ والتلميذات بالخبرات والمهارات التى تمكن كلامنهم من سد احتياجاته منها وتساعده على ان يعيش عيشة سعيدة فى منزله او بين اسرته ومجتمعه ٠

(٢) اتاحة الفرص امام بعض الدارسين للاشتغال فى ميادين العمل المرتبطه بها بقصد كسب العيش كما هو الحال فى امريكا ويوغوسلافيا وشيلى ٠

(٣) اتاحة الفرص امام بعض الطلاب للالتحاق بالمعاهد العليا الخاصة بهذه الدراسات كما هو الحال فى امريكا والمانيا ٠

هذا ويلاحظ ان بعض المدارس قد عملت على تحقيق هذه الاهداف جميعها بينما اتجه البعض الاخر الى تحقيق بعضها دون البعض الاخر وذلك تبعا لسياسة الدول التعليمية وامكانياتها واحتياجاتها فى هذا المجال التعليمى ٠

(٨) نظم الدراسة :

تختلف نظم الدراسة الخاصة بمدارس هذا النوع من التعليم ومؤسساته باختلاف اهدافها ومستوياتها فى الدول المختلفة ٠

ا — نظام الالتحاق : تتجه بعض الدول نحو الحاق التلميذ بهذا النوع من الدراسة بعد المرحلة الابتدائية ويتجه بعضها الى جعل هذا النوع من المدارس تاليا للقسم الاول من الدراسة الثانوية ومنها ما تقبل التلميذه دون الحصول على اى مؤهل دراسى ٠

ب — مدة الدراسة : وتختلف مدة الدراسة لهذه المدارس ومؤسساتها فبعضها ما تمتد مدته الى بضعة سنوات قد تصل الى اربع ومنها ما تقتصر على بضعة اسابيع ٠

جـ — مجالات الدراسة : كذلك اختلفت مجالات الدراسة التى تقدم فى هذه المؤسسات فبينما نجد بعضها يعنى عناية خاصة بنوع واحد منها مثل التدبير المنزلى أو أشغال الابرة أو رعاية الطفل نجد بعضها الاخر يعنى بهذا كله بصفة عامة على ان يختار الطالب نوعا منها للتخصص بصفة اساسية بجانب مادة اخرى اضافية ان لزم الامر وبينما يتم هذا التخصص — فى بعض الاحيان فى مدارس قائمة بذاتها نجده يتم فى البعض الاخر داخل اقسام أو شعب فى المدارس الخاصة بهذه الدراسات ٠

ففى امريكا مثلا توجد مدارس خاصة بشئون التجميل كما توجد أيضا دراسة فى هذا الميدان ضمن ميادين الدراسة العامة والخاصة التى تقدمها هذه الدول فى برامج قسم التعليم المنزلى بالمدرسة الثانوية الشاملة ٠

أما مدة الدراسة وشروط الالتحاق بهذه الدراسات سواء ما كان منها فى المدارس القائمة بذاتها او بالاقسام الملحقة بالمدرسة الثانوية الشاملة — مرفموحدة .

كذلك يوجد فى يوغوسلافيا مدارس خاصة بشئون الفنادق لا يختلف نظام الدراسة العامة بها عن النظم المتبعة فى المدرسة الثانوية لعلم الاقتصاد المنزلى بها .

د . الشهادات :— وكما اختلفت شروط القبول ونظم التخصص اختلفت ايضا انواع الشهادات التى تمنحها هذه المؤسسات التعليمية بالدول المختلفة باختلاف مستويات التعليم بمدارسها .

فبينما تمنح يوغوسلافيا وفرنسا شهادة الصلاحية فى مادة التخصص لخريجى المراكز المهنية للتعليم المنزلى أو المدارس العملية الخاصة به نجد امريكا مثلا تمنح خريجى مدارسها المنزلية المختلفة الشهادات اللازمة بعد عقد الامتحانات العامة الخاصة بكل مستوى .

هـ — مواد الدراسة : أما عن مواد الدراسة بهذه المدارس أو الاقسام فلم تقتصر على تعليم التلاميذ والتلميذات المهارات اليدوية والخبرات العملية فحسب ، بل ان جميع هذه الدراسات على اختلاف مستوياتها قد عنيت بتزويد الدارسين بقدر من العلوم الثقافية اللازمة لخلق المواطن المستنير ويتفاوت هذا القدر بتفاوت المستوى العلمى للمدرسة او المؤسسة . وذلك بجانب الدراسات الفنية والعملية لعلوم الاقتصاد المنزلى .

وتشتمل المواد الثقافية التى تدرس فى هذه المدارس أو المؤسسات على لغات قومية واجنبية — الدين — علوم اجتماعية — تشريعات اجتماعية — علاقات عامة — صحة عامة — تربية رياضية — علوم — تربية جمالية — آلة كاتبة .

أما العلوم الفنية فجميعها خاص بشئون الاقتصاد المنزلى أو منها ما هو متعلق بالفرد أو بالاسرة والمجتمع . ومن اهم الميادين الدراسية الخاصة بهذه الدراسات :—

صحة الطفل ، الامراض المنتشرة ، صحة الفرد والاسرة ، التغذية واعداد الغذاء ولوازمه المسكن واعداده واختياره واختيار اثاثه ونظام ادارته وتنظيفه وتنظيف معداته ورعاية شئونه الاقتصادية ، الملبس واختياره وخياطته وتفصيله وتطريزه واستخدام الالات التى يمكن استخدامها فى هذا الشان للكبار والصغار ، العلاقات العامة بين الافراد والمجتمعات ووسائل تنظيمها واختيار المرء لشريك حياته (الزواج) والتعاون بين الاسرة وافرادها ورعاية الاطفال وامهاتهم ووسائل تجميل المرء لنفسه ولبيته واولاده وغير ذلك .

هذا وقد اختلفت نسبة العناية بهذه الدراسات باختلاف اهداف الدراسة ومستوياتها وباختلاف درجة التخصص فى كل منها .

(٩) مسميات المدارس التى تعنى بالتعليم المنزلى :

لقد اختلفت الدول فى تسمية المدارس التى تعنى بهذه الدراسات وخاصة ما يعنى منها بتقديم جميع الدراسات الخاصة بعلم الاقتصاد المنزلى بفروعها المتعددة

فبينما أطلقت بعض الدول على مدارسها التى من هذا النوع اسم مدارس " التدبير المنزلى "

نجد ان البعض الاخر سماها باسم المدارس " الفنية النسوية "

غير أن الدول التي عملت على رفع مستوى هذه الدراسات الى المستوى العلمي بمعاهد التعليم العالى قد اطلقت اسم مدارس " الاقتصاد المنزلى " على مدارسها التي تقدم هذا النوع من التعليم مع الاتجاه الى اعداد بعض خريجي مدارسه الثانوية للالتحاق بالمعاهد العليا الخاصة به • ومثال ذلك المانيا فقد اطلقت على المدرسة التي لاتؤهل تلميذاتها للدراسة العليا اسم المدرسة الفنية النسوية بينما اطلقت اسم " الاقتصاد المنزلى " على المدارس التي تؤهل خريجاتها للدراسة العليا الجامعية أو غير الجامعية •

أما المدارس التي تعنى بتدريس بعض فروع علم الاقتصاد المنزلى فقد حملت جميعها اسم هذا الفرع مباشرة ومثال ذلك مدرسة التجميل بامريكا ومدرسة الفنادق بيوغوسلافيا •

ب- بعض الاتجاهات الخاصة بالدراسات الثانوية للاقتصاد المنزلي في بعض الدول الاجنبية

في المدارس الثانوية العامة :

لقد عنيت الدول المتقدمة بعلوم الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية بتزويد طلبة المدارس الثانوية العامة ببعض مبادئ هذه الدراسة وخاصة ما كان منها مفيد في حياة الفرد ،ولم تفرق في هذا بين الفتى والفتاه .

وتعتبر امريكا من أوائل الدول التى تقدم هذه الدراسات لجميع طلبة وطالبات المرحلة الثانويـــة سواء فى ذلك طلبة التعليم العام أو طلبة التعليم الفنى وعلاوة على انها تقدم هـــذه الدراسات بصفة اجبارية فى بعض مدارسها الثانوية نجدها تعنى بتزويد بعض طلاب هـــذه المرحلة بدراسات من هذا القبيل بصفة اختيارية .

اشراك البنين في الدراسات التخصصية في علوم الاقتصاد المنزلي :

هناك دول كثيرة اتاحت فرص التخصص فى هذه الدراسات امام البنين بالمرحلة الثانوية وكذلـك بالمرحلة العليا ومن هذه الدول سويسرا وامريكا .

انواع المؤسسات التي يتم فيها هذا التخصص في المستوى الثانوي :

ويتم التخصص فى هذه العلوم فى مدارس خاصة تعنى بصفة اساسية بهذه الدراسات دون مزج أو خلط بينها وبين غيرها من مواد التعليم الفنى أو التربية الفنية التى لها صلة بهذه الدراسات مثل صناعـــة الخزف أو الجلود أو المعادن .

غير أن عددا قليلا من الدول قد لجأت إلى انشاء اقسام فى بعض المدارس الثانوية تعـــنى أساسا بعلوم الاقتصاد المنزلى كما فى شيلى (حدث ١٩٢٨) وما تفعله امريكا حاليا فى مدارسها الثانويـــة الشاملة

ومع ذلك فان ما لدينا من وثائق يدل على ان الدراسات التى قدمتها شيلى فى اقسامهـــا الملحقه بالمدارس الثانوية لم يكتب لها البقاء فسرعان ما تحولت نتيجة كثرة الطالبات الراغبات فـي الالتحاق بها الى مدارس قائمة بذاتها .

أما فى امريكا فقد لاقت هذه الاقسام نجاحا كبيرا اذ توفرت فيها الامكانيات الخاصة بهـــذه الدراسات فى المدارس الشاملة . ومع ذلك فقد عنيت هذه الدولة ايضا بايجاد مدارس قائمـــة بذاتها فى هذا المستوى تعنى بفرع أو أكثر من هذه الدراسات مثل مدرسة التجميل .

كذلك عنيت يوغوسلافيا بانشاء مدارس ثانوية لبعض ميادين هذه الدراسة فانشات مدارس لشئون الفنادق .

هذا ومما يجدر ذكره فى هذا المجال أن ألمانيا اضطرت الى تعديل نظام مدارسها " الفنية الفتوسوية " فى المستوى الثانوى الى مدارس ثانوية للاقتصاد المنزلى تؤهل خريجاتها للالتحاق بالتعليم العالى والجامعى وذلك نتيجة لعدم اقبال الفتيات على الالتحاق بها بسبب عدم تأهيلها للتعليم العالى •

مواد الدراسة بالمدارس الثانوية لعلم الاقتصاد المنزلى :

وتشتمل الدراسات المنزلية بالمدارس الثانوية للاقتصاد المنزلى فى دول العالم على علوم نظرية وعملية فى العلوم الاتيه :ـ

ادارة منزل ـ العناية بصحة الفرد وصحة الاسرة ـ رعاية المرضى وغذائهم ـ رعاية الطفل والتعرف على مراحل نموه ـ تفهم المرء لنفسه وللاخرين ـ التجميل ـ لوازم الفرد واسرته من الغذاء والكساء ـ المسكن والاثاث ووسائل تنظيفه واعداده وكيفية اختياره ـ الاسرة ووسائل اسعادها وكيفية اختيار المرء لشريكه فى الحياة والعلاقة بينهما ـ الامومه والابوه ـ المشكلات العائلية وطرق حلها والتغلب عليها •

هذا الى جانب العلوم الثقافية العامة اللازمه للفرد فى هذا المستوى التعليمى •

جـ ـ المدارس الثانوية الخاصة بعلم الاقتصاد المنزلى فى بعض الدول

فى امريكا :ـ (١)

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من اهم الدول التى أولت هذا النوع من التعليم عنايتها فى المراحل المختلفة بصفة عامة وفى المرحلة الثانوية بصفة خاصة •

أما عن الدراسة بالمرحلة الثانوية فقد وجد من اجلها اقسام تعنى بها للبنين والبنات على حد سواء ويلخص اهداف التعليم بها فى سد احتياجات الفئات الاتيه من النشء •

1- New York . The University of the State of New York , the State Education Department . Homemaking education in secondary schools . N.Y. , 1956 . (Handbook 43)

(١) الراغبون فى تعلم هذه الدراسات بصفة اختيارية بقصد الالمام التام بها •

(٢) الراغبون فى تعلم هذه الدراسات بقصد اكتساب خبرات عملية فيها تعينهم على العمل فى ميادين الحياة العامة التى تتصل بهذه الدراسات •

(٣) تزويد الراغبين فى استكمال دراساتهم العليا بشهادة ثانوية فى هذا الميدان تؤهلهم للالتحاق بها •

ويتم تعليم هذه الدراسات فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى (الفرقة ١٠ و ١٢) الا انه يسبقها اعداد عام فى تلك النواحى بالفرقة التاسعة حيث يعنى بتزويد الطالبة بدراسة عامة فى ميدان العلاقات الانسانية بين الفرد والاسرة والمجتمع مع الاهتمام بتزويدهم بخبرات فى ميدان التغذية — الملابس — العناية بالمنزل وزخرفته — العناية بالطفل — ادارة المنزل اما الراغبون من هؤلاء فى تزويد انفسهم بثقافات اوسع فى هذا الميدان وخاصة ما كان منه متعلقا بعلاقات الفرد بالاسرة وبالمجتمع فيتلقون منهجا دراسيا فى بعض مواضيع هذه الدراسة يختارونها بانفسهم والا فامامهم منهج آخر خاص بالادارة المنزلية يمكنهم اختياره اذا ما رغبوا عن دراسة المنهج الخاص بالعلاقات الانسانيـــة •

وتتم الدراسة المنزلية أو (الادارة المنزلية) بالقسم العالى من المرحلة الثانوية على ثلاثة وجوه •

أولها ما هو خاص بالدراسة النظامية التى تؤهل الدارسين فيها للحصول على شهـــادة الدبلوم فى العلوم النسوية وتشتمل الدراسة فيه على :

١ — دراسة ثقافية عامة فى اللغة الانجليزية — التربية الوطنية — العلوم — الرياضيات — الصحة •

٢ — دراسات فنية وهى نوعان : نوع يدرس بصفة عامة لجميع الطلاب وآخر بصفة تخصصية :

ا — وتشتمل الدراسة الفنية المنزلية العامة على :—

١ — منهج يعنى بدراسة العلاقات الانسانية فى الاسرة والمجتمع — غذاء الاسرة — تفهم المرء لنفسه وللاخرين — مواجهة مطالب المنزل واحتياجاته •

٢ — منهج يعنى بدراسة الفن ووسائل استخدامه فى الحياة اليومية — عناية الفرد بملبسه — العمل على اسعاد المنزل ومن فيه •

٣ — منهج يعنى بالحياة فى المجتمع — تكوين الاسرة — كيفية اختيار الشريك — الابوه والعنايـــة بالطفل — العمل على ايجاد المنزل السعيد وادارته — اقتصاديات الاسرة — اسكان الاسرة غذاء الاسرة — كساء الاسرة •

ب — أما الدراسة التخصصية فتتم عن طريق اختيار احدى وحدات الدراسات الاتيه :—

ا — منهج خاص بمعلومات عامة تعطى المبنين •

ب — منهج خاص بوسائل تنظيم معيشة الأســـرة •

ج — منهج خاص بالاسكان والعناية [illegible]

د ـ رعاية المريض بالمنزل •

هـ ـ الطفل ورعايتـــه •

و ـ الغذاء والتغذية •

ز ـ الكســـاء •

أما الوجه الثانى من هذه الدراسات فهو ما يقدم بصفة عامة لجميع طلاب المدرسة الثانوية بمختلف اقسامها بما فيها طلبة قسم الدراسات المنزلية وتشمل الدراسة فيه المواد الفنية العامة التى سبق ذكرها فى قسم الدراسات المنزلية •

هذا ويراعى ان هناك دراسات تقدم بصفة اختيارية لغير الراغبين فى التخصص بالدراسات المنزلية من طلبة الاقسام او المدارس الثانوية العليا غير المنزلية ويتم هذا الاعداد عن طريق اختيار دراسة اى فرع من فروع الدراسات المختلفة السابق ذكرها •

والدراسة بهذا القسم تمثل الوجه الثالث من الدراسات المنزلية التى تقدمها المـــدارس الثانوية بامريكا •

وفى سويسرا (مقاطعة جنيف Carouge)توجد مدارس ثانوية للتعليم المنزلـــى فى مستوى المدارس الثانوية تهتم بصفتها بشئون الخياطة والتفصيل بصفة رئيسية ولذلك نجد هـــا مزودة بورش للخياطة • (١)

وفى يوغوسلافيـــا توجد دراسة مدتها اربع سنوات تلتحق بها التلميذات بعد التخرج مـن القسم الاولـــى من المرحلة الثانوية •

ويشتمل التعليم فيها على : (١) تعليم ثقافى عام يشمل العلوم الطبيعية والاجتماعيـــة التى تدرس فى مدارس التعليم العام مع مراعاة التوسع او الاختصار فيها حسب الظروف •

(٢) دراسات اجتماعية واخلاقية (٣) دراسات صحية وتربية بدنية (٤) تعليم فنى يعـــنى فيه بالاعداد المهنى العملى بجانب الاعداد النظرى والثقافى فى ميادين التعليم المنزلـــى ويراعى فيه التخصص فى احد ميادين الدراسة (٢)

كذلك يوجد بها مدارس خاصة بتعليم شئون الفنادق يشتمل التعليم فيها على تعلـــيم ثقافى عام وآخر مهنى وصحى (٣)

هذا وتقدم المدارس الثانوية الزراعية تعليما منزليا يعنى فيه بالشئون الزراعية ومنتجاتهـــا بجانب اقتصاديات المنزل والمواد الثقافية العامة والزراعية وصناعة الالبان ومساك الدفاتر (٤)

1-Grandjean , Henri . L'instruction public de la Republique et Canton de Geneve . Geneva , 1956 . p;18 ;
2-The proposed system of education in Federal peoples republic
3-Unesco . Women and education . Paris , 1953 . p. 243 .
4-Opcit . p. 254 .

أما فى ألمانيا حيث وجدت مدارس متنوعة المستويات والأهداف لهذه الدراسة وجدت مدارس ثانوية أيضا تعنى بها •

ويتم الالتحاق بهذه المدارس الثانوية للتعليم المنزلى " المدارس الفنية النسوية " بعد الانتهاء من الدراسة بالفصل العاشر من المدرسة التحضيرية (أى بعد دراسة تكميلية للمرحلة الابتدائية) وهى فى مستوى التعليم الثانوى والمتوسط لديهم وان كان مستوى تلميذاتها العلمى أقل من مستوى تلميذات التعليم الثانوى العام ولذلك فهذه المدارس لا تؤهل خريجيها للتعليم العالى كما هو الشأن فى الدراسة الثانوية العامة •

ومدة التعليم فى المدرسة الثانوية بالتعليم المنزلى ٣ سنوات تتلقى فيها الطالبات علوما ثقافية وعلمية وفنية ذات صلة بالعلوم المنزلية •

وقد لوحظ أن هذه المدارس قد أحجمت عن الالتحاق بها الفتيات لأنها لا تؤهل الى تعليم عال ، ولذلك عملت حكومة ألمانيا على ايجاد نوع آخر من المدارس الثانوية ذات مستوى يؤهل خريجاتها للتعليم العالى أطلقت عليها أسم " مدارس الاقتصاد المنزلى " •

والدراسة بهذه المدارس تقابل التعليم بالفصول (١١ — ١٣) من التعليم التحضيرى ولذلك تلتحق بها خريجات الفصل العاشر من التعليم التحضيرى أى بعد دراسة تكميلية للمرحلة الابتدائية ، كما يلتحق بها خريجات المدرسة المتوسطة

وعلى هذا فالدراسة بها تقابل المرحلة الثانوية عندنا بالجمهورية العربية المتحدة ، وقد زاد الاقبال على هذه المدارس لأنها تعد للتعليم العالى بجانب أعدادها للحياة العامة المنزلية أو المهنية

وتشتمل الدراسة بمدارس الاقتصاد المنزلى على منهج دراسى عام فى الشئون الخاصة بالاقتصاد المنزلى والمكاتب العامة • (١)

وفى فنلندا توجد مدارس لاعداد ربات البيوت أهمها مدرسة Aitoo ومدة الدراسة بها أربع سنوات بعد الانتهاء من التعليم الابتدائى • وتتم فيها التلميذات دراستهن الثانوية العامة بجانب دراسات خاصة بأعداد ربات البيوت •

هذا وتستكمل خريجات هذه المدارس تعليمهن المهنى فى معهد يعرف باسم معهد الاقتصاد المنزلى ومدة الدراسة به لمدة عام دراسى واحد

كذلك توجد فى فنلندا مدارس أقليمية تتبع البلديات وتهتم بالدراسات المنزلية وتلتحق بها خريجات التعليم الابتدائى من سن ١٣ — ١٤ سنة وتزود فيها التلميذات بدراسات

1- Education in Germany . 1954 . p.20 ;

علمية ونظرية تمكنهن من الحياة المستقبلة كما تعمل على رفع مستواهن الثقافى •

وتختص معظم هذه المدارس بأشغال الابرة وأدارة المنزل •

وفى شيلى : وجدت مراكز لهذه الدراسات ألحقت بالمدارس الثانوية الحكومية المعروفة باسم الليسيه •

وقد وجدت تلك المراكز أو الاقسام منذ عام ١٩٢٨ عند ما عملت الحكومة على توحيد الدراسات الثانوية مع الدراسات الفنية المنزلية لعدم أقبال التلميذات على التعليم الأخير •

وكانت الدراسة بالاقسام المنزلية تشتمل على دراسة عامة نظرية وأخرى عملية بجانب دراسة تخصصية فى أحدى المواد الآتية : —

تفصيل الملابس — عمل ملابس الاطفال — الملابس الداخلية — النسيج — صناعة اللعب — أقتصاد منزلى — أعمال فنية

أما الدراسات الثقافية العامة فهى : لغة أسبانية — تاريخ وجغرافيا — صحة — رعاية طفل — أقتصاد منزلى — تربية رياضية •

وكانت مدة الدراسة بهذه الاقسام عامين وتحصل التلميذة الناجحة فى الامتحان النهائى على دبلوم فى التعليم النسوى (١)

وعند ما زاد أقبال الفتيات على التعليم النسوى أنشئت مدارس فنية قائمة بذاتها تعنى بهذه الدراسات وتهدف الى تزويد الفتاة بتدريبات عملية تنفعهن فى بيوتهن وحياتهن العملية وتلتحق بها خريجات التعليم الابتدائى •

والدراسة بهذه المدارس مقسمة الى مرحلتين :

الاولى ومدتها أربع سنوات تقدم فيها دراسات عامة وعملية لجميع التلميذات

أما المرحلة الثانية فمدتها عام واحد والدراسة فيها تشتمل على تمرين عملى فى ميادين العمل المختارة ويتم هذا التدريب تحت أشراف المدرسة أو فى أحدى المؤسسات الصناعية .

وتتكون المواد الثقافية من : لغة أسبانية — تاريخ وجغرافيا — رياضيات — صحة — رعاية طفل — اقتصاد منزلى — تربية رياضية

أما الدراسات العملية التى تتخصص فيها التلميذات فهى :

الخياطة — التفصيل — النسيج — ملابس الاطفال — الملابس الداخلية — الاقتصاد المنزلى — التطريز على الآلة — التطريز باليد — تصفيف الشعر وتزيينه وشئون التجميل — الكى — التنظيف على الجاف — عمل لعب الاطفال — صناعة القبعات — الفنون الزخرفية — الرفى — عمل الزهور الصناعية — وضع تصميم الازياء — صناعة بياضات الاطفال — صناعة ملابس الكبار — تجليد — خزف — صناعة الفرو — صناعة المفارش

1- Women and education . p.27 - 58 .

وفى العراق توجد مثل هذه الدراسات فى مدارس خاصة تلتحق بها الفتيات بعد تخرجهن من التعليم الابتدائى

وتشتمل الدراسات بها على دراسات علمية عامة وأخرى فنية منزلية

والمواد العلمية هى : الديانه ـ اللغة العربية ـ الحساب ـ الانجليزى ـ الجبر ـ الهندسة الجغرافيا ـ التاريخ ـ الواجبات (التربية الوطنية) ـ العلوم والكيمياء المنزلية ـ الفزياء ـ الصحة التربية البدنية ـ الموسيقى ـ الرسم والتصميم ـ الخياطة ـ الاعمال اليدوية ـ تربية الطفل ـ التمريض والاسعافات ـ الطبخ والتغذية ـ البستنه ـ أدارة المنزل ـ والحساب المنزلى ـ تحسين الحياة العائلية ـ التأثيث المنزلى ـ الكتابة على الآلـة . (١)

---

(١) مؤتمر التعليم الفنى والمهنى ١٩٥٧ المنعقد بالقاهرة ـ تقرير حكومة المملكه العراقيـة عن التعليم الفنى بالعراق الصادر سنة ١٩٥٦ ص٢٤ ـ ٢٥

ثانيا : التعليم المنزلى بالجمهورية العربية المتحـــــــــــــــدة

(أ) لمحات من تاريخنا فى التعليم المنزلى

ان الدارس لتاريخ التعليم المنزلى (الاقتصاد المنزلى) بالجمهورية العربية المتحـــدة يستطيع أن يتبين الحقائق والاتجاهات الآتيـــة :ـ

(١) أن الهدف الاصلى من تعليم الفتاة كان تزويدها بالثقافة المنزلية : وليس أدل على ذلك من أن أولى المدارس التى افتتحت لتعليم الفتيات سواء منها الحكومية أو الاجنبية كانت تهدف الى تزويدهن بالخبرات الخاصة بالشئون المنزلية ولذلك نجدها تعنى بمناهج هـــذه الدراسات من طهى وغسل وكى واشغال ابرة وحساب منزلى وغير ذلك مما نجده مقـررا فـــى مدرسة السيوفيه للبنات التى أنشئت عام ١٨٧٣ أو فى مدرسة القربية التى أنشئت فــى نفـــس التاريخ

(٢) الاتجاه بهذا النوع من التعليم اتجاها مهنيـــا :

كذلك كان من أهداف هذا النوع من التعليم عند نشأته تزويد التلميذات ببعض الخـــبرات العملية للانتفاع بها فى حياتهن العملية بقصد كسب القوت (١)

وهذا ما يفسر لنا عناية الحكومة بانشاء مدارس لتعليم فتيات الطبقات الفقيرة فى بادئ الأمر مثل مدرسة السيوفيه ومدرسة القربيه السابق ذكرهما أو انشاء مدرسة الخادمات عام ١٩٠٢ التى يمكن اعتبارها مقابلة لمراكز التعليم المهنى الموجوده حاليا فى بعض دول العالم •

(٣) العناية بتزويد فتيات مدارس التعليم العام بالدراسات المنزلية :ـ

وعندما اتجه الرأى العالمى نحو العناية بتزويد فتيات المدارس المختلفة بهذه الدراســات كانت مصر من أوائل الدول التى قررت تدريسها فى مدارس البنات على اختلاف أنواعها وبدء بذلك فعلا عام ١٩١١ بصفة اختيارية ثم تطور الأمر وأصبح تدريسها اجباريا فى جميع مدارس البنات

(٤) انشاء مدارس ثانوية للتعليم المنزلى :ـ

وزيادة فى العناية بهذه الدراسات أنشئت مدارس فى المستوى الثانوى لهذه الدراســـات ، كانت أولها مدرسة التدبير المنزلى التى افتتحت عام ١٩١٠ م والتى كانت نواة لانشاء المــدارس الثانوية لتعليم فتيات الطبقة الراقية وهى مدرسة قصر الدوبارة سنة ١٩٢٥ •

ثم توسعت الدولة فى انشاء مدارس من هذا القبيل تعنى بالفنون المنزلية من تدبير منزلـى وأشغال ابرة فانشأت مدارس التربية النسوية والثقافة النسوية والفنون الطرزية وجميعها تعتــبر فى مستوى التعليم بالمرحلة التالية للابتدائية •

---

(١) البند الاول من قانون انشاء مدرسة السيوفية للبنات

(٥) العناية باحتياجات البيئة فى التعليم المنزلى : ـ

كذلك تحدثنا الوثائق التاريخية الى اننا اتجهنا الى العناية بانشاء المدارس التى تعنى بالصناعات الريفية فأنشأنا مدرسة منوف الصناعية الزراعية للبنات عام ١٩٤٧ ، كما عملنا على انشاء المدارس الابتدائية الراقية عام ١٩٥٣ ثم المدارس الاعدادية العملية للبنات الموجودة حاليا ٠ وقد راعينا فى هذه المدارس أو الاقسام النسوية بها العناية بدراسة احتياجات البيئة فاهتمت مدرسة منوف مثلا بتربية الدواجن وصناعة الالبان وغير ذلك مما هو متوفر فى البيئة الريفية

(٦) العمل على ايجاد أقسام للتعليم المنزلى ملحقة بمدارس التعليم العام

هذا ويدلنا التاريخ على أنه قد وجد اتجاه فعلى نحو انشاء أقسام للدراسات المنزلية فى داخل المدارس الثانوية العامة بل وفى مدارس اعداد المعلمات ٠ غير أن تلك الاقسام لم يكتب لها البقاء نتيجة لعدم اقبال الفتيات عليها

ومن هذه الاقسام الاقسام الثقافية التى افتتحت بمدارس المعلمات السنيه منذ عام ١٩٠٩ ، والاقسام النسوية التى أنشئت بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات منذ عام ١٩٢٠ والاقسام التى وجدت عام ١٩٢٥ بالمدارس الثانوية العامة للبنات بعد تعديل قانون التعليم الثانوى رقم ٢٦ لسنة ١٩٢٨ الا أن هذه الاقسام جميعها لم يكتب لها البقاء طويلا اذ لم تلاق اقبالا كثيرا من الفتيات نتيجة لمنافسة المدارس النسوية التى كانت موجودة وقتذاك

(٧) التنسيق بين مدارس هذا النوع من التعليم يؤدى الى النهوض بها والاقبال عليها :

وقد ظهر هذا واضحا كل الوضوح عندما اتجهت الوزارة الى التنسيق بين مدارس المرحلة الواحدة بصفة عامة ومدارس النوع الواحد من التعليم بصفة خاصة ٠ مما كان من نتيجته الغاء مدارس التربية النسوية ومدارس الفنون الطرزية تدريجيا وتحويلها جميعا الى المدارس الثانوية النسوية التى اعتبرت فى مستوى المدارس الثانوية عامة ابتداء من العام الدراسى ٥٣ ـ ٥٤ وقد ساعد هذا التوحيد على زيادة الاقبال عليها وارتفاع نظرة المجتمع لها ٠

كذلك من العوامل التى تسهم فى نجاح هذا النوع من التعليم والرفع من شأنه الاعتراف بأهميته فى نهضة البلاد وانشاء المدارس التى تعنى بصفة أساسيه بدراسة مناهج التعليم المنزلى دون المزج بينها وبين مناهج الدراسات الاخرى أو جعل موضوعاتها مجالا لدراسات ثانوية لا أساسيه وحسبنا دليلا على ذلك ما لاقته المدارس الأولية الراقية من اعراض الفتيات الراغبات فى التزود بالثقافات المنزليه عنها عندما تحولت عن هدفها الأصلى وهو التعليم المنزلى الى الاعداد للالتحاق بمدارس المعلمات الاولية الراقية حوالى عام ١٩٤٢

هذا وتدلنا الحقائق التاريخية على أن الاتجاه بهذه الدراسات نحو الاعداد للحياة العملية يرفع شأنها ومن اقبال الفتيات عليها بدليل أن المدارس الثانوية النسوية قد لاقت اقبالا بعد عام ١٩٤٩ يفوق بكثير الاقبال عليها قبلاً وذلك نتيجة الاتجاه بها نحو اعداد تلميذاتها للالتحاق بالمعاهد العليا الخاصة بهذا النوع من التعليم - تلك المعاهد التى افتتحت خصيصا لذلك • كذلك ما صادفته مدرسة كلية البنات بالزمالك من اقبال عند ما فتحت أمام خريجاتها أبواب الالتحاق بالمعاهد العليا أو بعض الاقسام بالكليات الجامعية

ونتوقع أن يتصاعد الاقبال عليها عند ما نفكر فى تزويد السوق بعاملات فنيات فى مستوى التعليم الثانوى من خريجات المدارس الثانوية الفنية النسوية وخاصة اذا لاحظنا فى هذا الاعداد احتياجات السوق والمجتمع فى اقسام التخصص بهذه المدارس حتى يمكن أن نتفادى ما حدث مع قسم القباعات الذى الحق يوما ما بمدرسة الفنون الطرزية •

ب - التعليم المنزلى الحالى بالجمهورية العربية المتحدة

لقد لاقى هذا النوع من التعليم فى وقتنا الحاضر الكثير من العناية والتشجيع وليس أدل على ذلك من : -

١ - تقرير تدريسه بالمرحلة الاولى للبنين والبنات على حد سواء

٢ - العناية به فى مدارس التعليم العام الاعدادى والثانوى للبنات

٣ - انشاء مدارس اعدادية بجانب المدارس الثانوية الخاصة به

٤ - ايجاد أقسام لهذه الدراسات فى المدارس الاعدادية الفنية للبنات وبالمدارس الاعدادية العمليه

٥ - تنويع أهدافه بحيث أصبحت المدارس والاقسام الاعدادية منه قادرة على تزويد السوق بالايدى العاملة فى هذا المضمار فى المستوى الاعدادى

٦ - العناية بادخال الصناعات الآلية فى بعض دراساته وتدريب الفتيات على استخدامها مثل صناعة التريكو الآلى

٧ - أن هذه الدراسات قد لاقت مجالا لها فى أقسام جامعات الثقافة الحرة •

وبالرغم من هذه العناية فان الباحث فى نظام التدريس بالمدارس والأقسام المختلفة لهذه الدراسات يستطيع أن يتبين الحقائق الآتيـــة : -

أ - أن مدارس المستوى الاعدادى وحدها هى التى عنيت بتخريج العاملات فى هذه الميادين

ب - أن هدف الدراسة بالمدارس الثانوية النسوية قد اقتصر على اعداد ربات المنزل الصالحات واعداد البعض الآخر للالتحاق بالمعاهد العليا مما سنذكره فى حينه

جـ - أن الصناعات الآلية قد ادخلت فى مدارس وأقسام التعليم الاعدادى المنزلى دون المدارس الثانويـــة

د — أن المدارس الاعدادية النسوية قد وجدت فى الاقليم الشمالى وحده دون الاقليم الجنوبى ومع ذلك فلا تزال قليلة الانتشار اذ لا يوجد منها سوى ثلاث مدارس فقط بها ٧٢٢ تلميذه

هـ — أن المدارس الثانوية للتعليم النسوى قد انتشرت فى الاقليم الجنوبى وحده دون الاقليم الشمالى اذ لا يوجد الا قسمين اثنين للتعليم الثانوى النسوى ملحقين بالمدارس الاعدادية فى دمشق وحلب وثالث افتتح بالمدرسة الاعدادية بحمص فى العام الدراسى ٦٠/٦١ وبلغ عدد التلميذات فى القسمين الاولين ١٦٢ تلميذه ا ٥٦/٦٠ (١)

و — أن الدراسات الاعدادية بالاقليم الجنوبى وجدت فى هيئة أقسام ملحقة بمدارس فنية أو عامة مما قد يعرقل نموها أو مما قد يقلل من شأنها كدراسات ذات ميادين تعليمية متعددة يصح أن يكون لها مدارس قائمة بذاتها كما هو متبع فى الدول الأجنبية .

ز — أن الدراسات الاعدادية النسوية الملحقة بالمدارس الفنية للبنات لا تزال محدودة وغير منتشرة فى الاقاليم المختلفة نظرا لأن المدارس الملحقة بها لا تزال فى دور التجريب

ح — أن ميادين التعليم الفنى بهذه المدارس أو الاقسام لا تزال محصورة فى : الطهى — أدارة المنزل من غسل وكى — التفصيل والخياطة وأشغال الابرة والقليل من الازياء — الرسم والأشغال الفنية — رعاية الطفل — مستخرجات الالبان وبعض الصناعات المنزلية — هذا بالاضافة الى الرفى — والتريكو الآلى وأعمال السكرتارية بالمدارس والأقسام الاعدادية وكذلك بعض شئون التجميل

وذلك فى الوقت الذى تطورت فيه هذه الدراسات واتسعت ميادينها واشتملت على بعض النواحى الاخرى التى يحتاج اليها المجتمع الراقى مثل شئون الفنادق والتجميل وغير ذلك .

هذا بالاضافة الى أن هذه الدراسات تقدم لجميع أنواع المدارس أو الاقسام فى بيئتها المختلفة دون الالتفات الى احتياجات كل بيئة على حدة . وخاصه فى مدارس المرحله الثانويه .

ط — اننا لا زلنا نعتقد أن هذه الدراسات خاصة بالفتيات وحدهن ولا يجوز تقديمها للفتيان بعد المرحلة الأولى وذلك فى الوقت الذى اتجهت الدول الراقية الى اعتبار هذه الدراسات ثقافة عامة يجب أن يزود بها النشء بنين وبنات

---

(١) وزارة التربية والتعليم . التربية والتعليم فى ظل الوحدة . فبراير ١٩٦١ . الشئون العامة ص٤٣

جـ — المدرسة الثانوية النسوية بالجمهورية العربية المتحدة (١)

تقابل الدراسة بالمدرسة الثانوية النسوية بالجمهورية العربية المتحدة نظيرتها بالمدارس الثانوية للتعليم المنزلى بكثير من الدول مثل أمريكا أو المانيا بمعنى أن الالتحاق بها يتم بعد الانتهاء من الدراسة بالقسم الاول من المرحلة الثانوية وهو ما تطلق عليه أسم المرحلة الاعدادية عندنا

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهى مدة مساوية للمدد المقررة بالمدارس الثانوية النسوية المقابلة لها فى مدارس التعليم النسوى ببعض الدول

أما عن أهداف الدراسة بها فهى : —

(١) اعداد التلميذة لتكون ربة بيت مستنيرة

(٢) اعداد فئات من التلميذات القادرات على مواصلة تعليمهن العالى للالتحاق بمعاهد من تلك الدراسة فى المعاهد العليا

واذا قارنا هذه الاهداف بالاهداف المقررة للمدارس المناظرة للدول الأخرى لوجدنا أنه ينقصها هدف مهم للغاية تتطلبه مستلزمات الحياة الحديثة فى مجتمعنا المتطور ، كما تتطلبه بعض الاهداف المرجودة من تعليم الفتاة العربية حاليا ألا وهو الافادة من مجهوداتها فى ميادين العمل على النحو الذى تعمل دول العالم على تحقيقه

أما عن النظام المتبع فى الدراسة بهذه المدرسة فى جمهوريتنا فهو : —

دراسة عامة تقدم لطالبات المدرسة بفرقها الثلاث

دراسة ذات طبيعة تخصصية تبدأ فى الفرقة الثانية والثالثة ، وتتم عن طريق اختيار الفتيات لثلاث مواد من المواد الفنية لدراستها بجانب أفراد الدراسة العامة السابق ذكرها

وتشمل المواد الثقافية العامة التى تدرس فى الفرق الثلاث على : —

القرآن الكريم والدين — اللغة العربية — اللغة الاجنبية الاولى — العلوم — الرياضة العملية — التربية الرياضية والفتوة

هذا الى جانب تدريس المواد الثقافية الآتية فى الفرقتين الثانية والثالثة : قواعد الصحة والتمريض وتربية الطفل

أما التاريخ والجغرافيا والمجتمع العربى فدراستها مقصورة على الفرقة الاولى وحدها

وتشتمل المواد الفنية على : —

---

(١) محمد خيرى حربى — زينب محمود محرز : المرشد فى نظم التعليم بالجمهورية العربية المتحدة (الاقليم المصرى ٥٧) نظم التعليم بالجمهورية العربية المتحدة (تحت الطبع)

الرسم والاشغال الفنية — التدبير المنزلى بما فيه الفلاحة وأشغال الابرة — الموسيقى وتدرس هذه المواد جميعها بصفة الزامية فى الفرقة الاولى. أما فى الفرقتين الثانية والثالثة فتختار التلميذة ثلاث مواد من المواد الفنية السابق ذكرها أو مادتين اثنتين منها مضافا اليهما اللغة الاجنبية الثانية .

هذا ويلاحظ أن مناهج الدراسات النسوية الفنية قد حوت دراسات فى النواحى الآتية : —

(١) تفصيل وخياطة وتطريز للكبار والصغار سواء الملابس الخارجية أو الداخلية مع بعض العناية بالازياء

(٢) تدبير منزلى — أصول الطهى — وصناعة الالبان وغذاء المرضى والاطفال

(٣) ادارة المنزل : اختياره واختيار أثاثه وتنظيفه وتنظيف معداته واعداد الموائد وعمل المواد اللازمة لتنظيفه ورعاية الخدم واختيارهم وحقوقهم

وهكذا نجد أن الميادين الأساسية للدراسة بهذه المدرسة هى نفسها الميادين التى كانت تدرس فى المدارس النسوية منذ بداية نشأتها ومعنى ذلك أنها لم تعن بدراسة مواد جديدة يتطلبها المجتمع ووضع المرأة الجديد فى المجتمع العربى الحالى مثل العناية بشئون العلاقات الانسانية فى المنزل وخارجه أو بالشئون الجمالية الشخصية والمنزلية والعامة مما تعنى به المدارس الاخرى المناظرة كما هو الحال فى أمريكا مثلا ، أو العناية بدراسات وافية عن الازياء ومستحدثاتها وتصميمها مما يراعى فى فرنسا مثلا

هذا ويلاحظ أن خطة الدراسة بها موحدة لجميع البيئات بمعنى أنها لم تتح فرص تنويع الدراسات النسوية بتنوع البيئات التى توجد بها هذه المدارس

كما أن فرص التخصص فيها وطريقته محدودة اذا قيست بما يتبع فى المدارس المناظرة بالدول المتحضرة خاصة اذا أضفنا أن طالبات هذه المدرسة يلتحقن بها ولديهن الكثير من الخبرات فى هذه الميادين الفنية ذاتها اذ أننا نعنى بها فى المدارس الابتدائية والاعدادية العامة أو فى المدارس والاقسام النسوية من المدارس الاعدادية الفنية النسوية وهى المدارس التى تمد المدرسة الثانوية النسوية بطالباتها هذا الى جانب أن هذه المدارس الثانوية تقبل التلميذات فى سن ما بين ١٥ — ١٩ سنة وهى السن التى تتزود فيها الفتيات بكثير من الخبرات المنزلية سواء فى منازلهن أو فى المدارس السابقة

وعلى ذلك نستطيع أن نجمل نواحى النقص فى مدرستنا الثانوية النسوية فيما يأتى : —

(١) أهداف هذه المدرسة لا تزال قاصرة عن أعداد الفتيات للعمل الخارجى

(٢) ميادين الدراسة بهذه المدرسة لا تزال محدودة وغير كافية لسد حاجيات الفتاة والمجتمع من التعليم النسوى سواء فى داخل المنزل أو خارجه

(٣) طريقة الدراسة بها تحتاج الى تعديل بالكيفية التى تمكن جميع الطالبات من التزود بالخبرات الاساسية اللازمة لهن فى حياتهن الشخصية أو العائلية من علم الاقتصاد المنزلى بجانب أتاحة الفرص أمامهن للتخصص فى أحدى تلك الميادين للاشتغال بها فى ميادين الحياة العملية أو لاتمام تعليمهن العالى منها .

ثالثا : الخلاصة

من دراستنا السابقة المقارنة لنظام التعليم المنزلى بالمدارس المختلفة فى دول العالم وفى الجمهورية العربية المتحدة نستطيع أن نستخلص الحقائق الآتية : —

(١) أن الجمهورية العربية المتحدة تعنى بتزويد الفتيات بمدارس التعليم العام بالدراسات الاساسية اللازمة للتعليم النسوى وعلم الاقتصاد المنزلى شأنها فى ذلك شأن الدول الأخرى

(٢) أن الجمهورية عنيت بتزويد البنين بهذه الدراسات فى المستوى الابتدائى وحده فى حين عملت الدول الراقية على تزويدهم به فى المدارس الثانوية والعليا

(٣) أن الجمهورية العربية عنيت بتقديم هذه الدراسات بصفة أساسية فى الاقليم الجنوبى — ضمن أقسام الدراسة بالمدارس الاعدادية الفنية للبنات أو بالمدارس الاعدادية العملية وهى المدارس التى تعنى أساسا بالتعليم الفنى الزراعى والصناعى والتجارى للبنات كما أنها أنشأت ثلاثة أقسام ثانوية للتعليم النسوى الحقت بالمدارس الاعدادية النسوية بسوريا أما المدارس الوحيدة التى انشئت من أجلها فهى المدرسة الثانوية النسوية بالاقليم الجنوبى وحده — والمدارس الاعدادية النسوية بالاقليم الشمالى وحده

(٤) أن نظام الدراسة المتبع فى بعض هذه الدراسات النسوية بالجمهورية العربية المتحدة يساير فى بعض نواحيه النظم المتبعة فى المدارس الاخرى المناظرة — فمدة الدراسة وبعض أهدافها وبعض مجالاتها تشابه ما هو متبع فى بعض مدارس الدول الاخرى وخاصة ما يتعلق فيها بشئون أدارة المنزل وأشغال الابرة ومبادئ تربية الطفل

(٥) أن هناك بعض نواحى النقص فى مدرستنا الثانوية النسوية الحالية يجب أن نتلافاها حتى نستطيع أن نرتقى بها الى أرفع المستويات التى تحقق أهدافنا الاجتماعية والتصنيعية الموجودة حاليا والتى تحقق الاهداف الحديثة المرجوة من تعليم الفتاة وتتلخص هذه النواحى فى الاهداف ومواد الدراسة وأقسام التخصص

(٦) أن الدول الاوروبية قد عنيت بانشاء مدارس قائمة بذاتها لهذه الدراسات دون خلطها بمدارس أو أقسام التعليم الفنى الزراعى والصناعى والتجارى وعملت على تعديد مستوياتها وأهدافها بما يتمشى والاستعدادات والقدرات المتعددة للراغبين فى التزود منها •

(٧) أن الدول الاجنبية اتجهت بهذا النوع من التعليم نحو تزويد السوق والميادين العملية بخريجيه وخريجاته فى مستويات مختلفة

(٨) أن الدول الأجنبية عنيت بايجاد مدارس خاصة تعنى بفرع من هذه الدراسات دون الفروع الاخرى وجعلت مدارسها فى المستوى الثانوى وعملت على تأهيل بعض خريجيها بالمدارس العليا الخاصة بها

(٩) أن كثيرا من الدول الاجنبية عنيت بتزويد البنين بهذه الدراسات فى المستوى الابتدائى والثانوى والعالى وبصفة عامة وتخصصيه .

رابعا : مقترحـــات للمناقشـــــة

فى ضوء دراستنا السابقة المقارنه منها والوصفيه والتاريخية يمكن أن نعرض اقتراحاتنا الآتيــة لتكون موضع مناقشة المسئولين

(١) العناية بانشاء مدارس خاصة قائمة بذاتها تعنى بصفة أساسية بدراسة علم الاقتصـــاد المنزلى بفروعه المختلفة دون أن تخلط بينها وبين الدراسات الفنية الصناعية والزراعية والتجارية أو الخاصة بميادين الفنون الجميلة التى تستطيع المرأة مزاولتها

وغرضنا من هذا الاقتراح أن نولى علم الاقتصاد المنزلى عناية خاصة حتى يشعر النشئ والمجتمع بقيمته وأهميته فى الحياة الخاصة والعامة فيرتفع شأنه ويقبل عليه النشئ برضا وطمأنينـه .

(٢) العناية بالدراسات المنزلية فى مدارس التعليم العام للبنين :

لا تزال العناية بهذه الدراسات قاصرة على البنات دون البنين فى مدارس التعليم الاعدادى والثانوى مع أن كثيرا من مواد بينها يعتبر حاليا موردا للثقافة العامة التى يجب أن يتزود بها كـــل فرد اذ أنها تنفعه فى حياته العامة والخاصـة .

هذا الى جانب أن هناك فئات من التلاميذ يبدون استعدادا وقدرة على العمل فى ميادين هذه الدراسة سواء فى المجتمع العام أم فى المنازل .

ويظهر هذا الاتجاه بوضوح فى كثير من خريجى المرحلة الابتدائية ممن لا تسمح لهم ظروفهـــم العلمية أو الاجتماعية بمواصلة الدراسة فى مراحل التعليم التالية

فمثل هؤلاء يحسن أن نعدهم لهذا العمل خاصة وأن مؤتمر التعليم الفنى المنعقد بالقاهـرة عام ١٩٥٧ قد أوصى

" بضرورة تزويد التلاميذ والتلميذات بخبرات موجهة فى مرحلة أخرى نظامية كالمرحلة الاعدادية الفنية أو غير النظامية كمراكز التدريب والفصول المسائية التى تنظمها الدولة أو المؤسسات غـــير الحكومية وبذلك تتاح لهم فرصة التزود بمزيد من الخبرة تتناسب وسنهم وتمكنهم من الالتحاق بعمـل مثمر عند بلوغهم السن القانونية للعمل الفردى "

(٣) العمل على التوسع فى تزويد النشئ بهذه الدراسات فى الهيئات المختلفـة .

وذلك عن طريق التوسع فى فتح المدارس الاعدادية العملية والفنية التى تعنى بهذه الدراسات فى الهيئات المختلفة وفتح المراكز المهنية الخاصة بها فى المحافظات المختلفة خاصة وأن أقســـام التعليم المنزلى بهذه المدارس الاعدادية العملية والفنية الموجودة حاليا قد لاقت نجاحا

(٤) مراعاة ظروف البيئة ومطالبها فى الدراسات المنزلية التى تقدم بمراحل الدراسة المختلفة ومدارسها .

ان مراعاة ظروف البيئة واحتياجاتها واحتياجات المنشآت الاقتصادية الموجودة بهـا أمر يساعد على نجاح هذه الدراسات والاقبال عليها .

ولذلك يحسن أن يراعى ذلك فى وضع الخطط العامة لتلك الدراسة بمستوياتها المختلفة على أن يكون ذلك فى داخل اطار المنهج العام دون الالتجاء الى وضع مناهج خاصة بالتعليم الريفى وأخرى بالتعليم المدنى

وقد أوصى بذلك مؤتمر التعليم الفنى بالقاهرة سنة ١٩٥٧ فذكـر :

" ان تستمد العلوم المنزلية مادتها مما يسود البيئة وعلى أن تكون غايتها الارتفاع بمستوى الحياة العامة "

" الاهتمام بتدريس الصناعات المحلية التى هى فرع من مواد التدبير المنزلى لتخدم التصنيع فى نواحى صناعة الصابون والالبان والروائح وأدوات الزينة والمأكولات المحفوظة والتعبئة والتغليف وغيرهـا "

(٥) العمل على تطوير مناهج التعليم المنزلى وايجاد ميادين دراسية جديدة فيه :

" تتمشى واتجاهات التطور الاجتماعى والصناعى ومقتضيات النهضة الجديدة بالجمهوريـة بحيث تشتمل على كل مجال من المواد المرتبطة به والتى تزيده وضوحا وتقيم دعائم هذه الدراسات على أسس علمية سليمة " (١) مع الاهتمام بالميادين الجديدة التى تعنى بحياة المرء كفـرد وبحياته كعضو فى مجتمع

وقد أوصى مؤتمر جنيف الدولى فى التربية والتعليم بذلك حينما قال فى توصيته رقم ٣٤

" ينبغى أن تقدم المناهج العلمية الاختيارية للجنسين على السواء كما يحسن أن تقـدم للبنات فى كل مستويات التعليم وأنواعه مناهج تهدف الى اعداد البنات لتحمل مسئولياتهـن العائلية "

" ينبغى أن تشتمل مناهج التعليم فى كل مستوياته وأنواعه على الاعداد الخلقى والاجتماعى والمنزلى والعائلى للبنات والبنين على حد سواء وذلك حتى تستطيع البنات أن يدركن ويضطلعن بواجباتهن ومسئولياتهن العائلية والمحلية والقومية والدولية . . "

---

(١) عن البند رقم سادسا من توصية مؤتمر التعليم الفنى النسوى سنة ١٩٥٧ بالقاهـرة البند ١٨ ــ ٢٠ من توصيات مؤتمر جنيف عام

" ينبغى أن توجه العناية الخاصة الى التربية الجمالية اللازمة لنمو الشخصية عند وضع مناهج تعليم البنات وذلك حتى يتمكن من المشاركة الكاملة فى ألوان نشاط الهيئة الفنية وحتى يمكن التأكد من استمرار العمل بالقيم الجمالية فى الحياة العائلية "

(٦) التنسيق بين أنواع المدارس الخاصة بهذه الدراسات وبين أهدافكل منها وشروط القبول لكل ونظام الدراسة الخاصة بها ومواد ينها وغير ذلك حتى لا يكون كل نوع منها صورة طبق الاصل من الاخرى

(٧) التفكير فى ايجاد مدارس أو مراكز مهنية تعنى كل منها بلون خاص من ألوان التعليم المنزلى مثل التجميل — اعداد المربيات ... الخ

أما المدرسة الثانوية النسوية والاقسام الثانوية الموجودة حاليا فيمكن أن نقترح لها ما يأتى :—

١ — الابقاء عليها كمدرسة قائمة بذاتها تعنى بصفة أساسية بتعليم ميادين علم الاقتصاد المنزلى .

نظرا لاهمية الدراسات المنزلية فى عهدنا الحاضر ونظرا لاتساع مجالات الدراسة التى يجب أن تتناولها هذه المدرسة فاننا نرى أن نحافظ عليها كمدرسة قائمة بذاتها لحين ايجاد المدارس الثانوية الشاملة الموجودة فى أمريكا مثلا ، ولحين توفر الامكانيات التى نستطيع عن طريقها ايجاد أقسام للاقتصاد المنزلى بالتعليم الثانوى يمكنها الجمع بين دراسة ميادين علم الاقتصاد المنزلى المختلفة المطلوب دراستها فى هذا المستوى من التعليم

٢ — التوسع فى انشاء هذه المدارس بمعنى تزويد الاقليم الشمالى بمدارس من نوعها وايجاد مدارس مثلها فى المحافظات التى تخلو منها .

٣ — تعديل أهدافها بحيث تساير أهداف التعليم فى مراحله المختلفة بالجمهورية العربية المتحدة اذ أن كل نوع منها يعمل على تحقيق هدفين رئيسيين هما :—

الاعداد للعمل فى ميادين الحياة العامة فى كل مستوى

اعداد بعض الممتازين من المرحلة للالتحاق بالمرحلة الاخرى

هذا الى جانب الهدف الرئيسى من التعليم المنزلى وهو اعداد الفتاة للحياة المنزلية السعيدة

٤ — اجراء بعض التعديلات فى نظام الدراسة بها ومناهجها بالوجه الذى يحقق لها خدمة المجتمع والمرأة الحديثة . ونقترح أن يراعى فى هذا التعديل ما يأتى :—

أ — تحقيقا للاهداف الجديدة يحسن أن تزود الفتيات بهذه المدارس بدراسات عامة ثقافية وفنية فى الميادين العامة للاقتصاد المنزلى بجانب تزويدهن بدراسات تخصصية فى ميادين الاقتصاد المنزلى تختار الطالبة منها ما تصلح له وأن يبدأ هذا التخصص بصفة عامة منذ الفرقة الاولى وبصفة أساسية فى الفرقة الثانية أسوة بما هو متبع فى المدرسة الثانوية الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة أو بالدراسات المنزلية المناظرة فى أمريكا .

ويحسن أن نشير هنا الى وجوب الاطلاع على النظم المتبعة فى هذا التخصص بمدارسنا الثانوية الصناعية حتى تمر الطالبة بالورش اللازمة بالدراسات الفنية الاساسية الخاصة بهذا النوع من التعليم والتى يلزم لكل طالب فى المدرسة الثانوية النسوية معرفتها بصفتها ربة منزل وأم وعضوه فى مجتمع متحضر •

أما عن الدراسات التخصصية فى الفرقة الثانية فيمكن أن تشتمل على دراسة أساسية وأخرى فرعية •

ب — العمل على التوسع فى ميادين تعليم الاقتصاد المنزلى بهذه المدرسة وخاصة ما كان منها جديد بعد مطالب المجتمع ومطالب المرأة ومنزلها • وبحث فكرة ايجاد أقسام خاصة لكل نوع من الدراسات الرئيسية لهذه المدرسة مثل قسم التدبير المنزلى وادارة المنزل أو قسم تربية الاطفال أو قسم التربية الفنية (موسيقى ورسم وزخرفة وديكور) — وقسم التجميل وقسم الخياطة والتفصيل وغير ذلك مع ملاحظة تقسيم بعض الاقسام الى شعب الدراسة اللازمة لها مثل شعبة الموسيقى وشعبة الفنون الجميلة أى الرسم والديكور فى قسم التربية الفنية ومثل شعبة أدارة المنزل وشعبة الطهى فى قسم التدبير المنزلى وغير ذلك مما يستطيع الخبراء الفنيون فى هذه الدراسات التعرف عليها وتوزيعها بين أقسام الدراسات المختلفة •

هذا وفيما يلى عرض لبعض الاقسام المقترحة مع بيان شعبها

قسم شئون المنزل (شعبة ادارة — شعبة فن الطهى)

قسم تربية الاطفال (وهذا القسم مهم الآن وخاصة بعد الاتجاه الحالى نحو الاكثار من مدارس الحضانة والتوسع فيها)

قسم التربية الفنية (شعبة الموسيقى — شعبة الرسم والديكور والزخرفة تلحق بهذه المدارس لحين انشاء مدارس ثانوية للفنون الجميلة)

قسم التجميل (شعبة تصفيف الشعر — شعبة تجميل الجسم)

قسم للخياطة والتفصيل والتطريز اليدوى والآلى

• — التفكير فى ايجاد مدارس خاصة فى هذا المستوى تعنى بدراسة فرع معين من فروع التعليم المنزلى دون الفروع الاخرى وذلك أسوة بما هو متبع فى مدارس التعليم الصناعى بالجمهورية العربية المتحدة حيث عنيت بعض مدارسه بفرع واحد من فروعه المختلفة فأنشأت له مدرسة قائمة بذاتها مثل مدرسة الصناعات المعمارية وأسوة بما هو متبع فى أمريكا حيث توجد مدارس التجميل مثلا •

٦ — التفكير فى تغيير اسم المدرسة الثانوية النسوية الحالية الى اسم " المدارس الثانوية للاقتصاد المنزلى " تمشيا والاتجاهات الجديدة المقصودة من علم الاقتصاد المنزلى • وحتى نكون من هذه المدارس أساسا لنظم الدراسة الجديدة الموجودة بالمعاهد العليا المختصة بهذه الدراسات ولكى نهيئ الفرص أمام هذه المدارس الجديدة لقبول بنين فيها ممن يبدون استعدادا لهذه الدراسات ، وقد يكون فى ذلك تمهيد للتعليم المشترك بين البنين والبنات فى المرحلة الاعدادية والثانوية كما حدث فى المرحلة الابتدائية ، أو عند ما تفكر الدولة فى تخريج رجال مؤهلين فى هذه

المعاد ين ليحلوا محل أولئك الذين يعملون فيها فعلا الآن دون تأهيل

٧ — وأخيرا يجدر أن ننوه بأهمية انشاء مدارس خاصة تعنى بهذه الدراسات فى المرحلة الاعدادية والثانوية بصفة أساسية دون المزج بينها وبين الدراسات الفنية الاخرى التى تستطيع المرأة دراستها والعمل فى ميادينها مما تعتبر من ميادين التعليم الفنى الصناعى أو من ميادين الفنون الجميلة •

ونهدف من هذا الاقتراح أن تؤكد الدولة عنايتها بعلم الاقتصاد المنزلى لما له من أهميـــة فى حياة الافراد والاسر والمجتمعات ، وحتى يقبل على تعلمه النشء دون خوف أو وجل ، ودون احتقار لتلك المهنة الفنية • وحتى توجد ميادين دراسية جديدة تخفف عن الضغط على مدارس التعليـــم العـام •

والله ولى التوفيـــــــق ،،،

مارس ١٩٦٦ محمد خيرى حربى ، زينب محـرز

المراجـــــــع

ج ٠ ع ٠ م ـ اقليم سوريه ـ وزارة التربية والتعليم ـ مديرية الاحصاء ٠ احصاءات التعليم للعام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ ٠ دمشق (١٩٦٠) ـ ١٨٥ ص " استنسل "

ج ٠ ع ٠ م ـ وزارة التربية والتعليم المركزية ٠ مركز الوثائق والبحوث التربوية ٠ نظم التعليم بالجمهورية العربية المتحدة (تحت الطبع)

زينب محمود محرز ٠ " تطور نظم مدارس التعليم النسوى للبنات بالاقليم المصرى من الجمهورية العربية المتحدة " فى صحيفة التربية (القاهرة) ، السنة الثانية عشرة ، العدد الاول (نوفمبر ١٩٥٩) ٠ ص ٧٠ ـ ٧٩

محمد خيرى حربى وزينب محمود محرز ٠ المرشد فى نظم التعليم بالاقليم المصرى (١٩٥٧ ـ ١٩٥٨) ٠ القاهرة ، مركز الوثائق والبحوث التربوية ، ١٩٥٩ ـ ٢٦٤ ص ٠

المعلم العربى (دمشق) " التربية والتعليم فى ظل الوحدة " السنة الرابعة عشرة ، العددان الثالث والرابع (كانون الثاني وشباط ـ يناير وفبراير ١٩٦١) ـ ٨٧ ص ٠ (عدد خاص) ٠

مؤتمر التعليم الفنى والمهنى للدول العربية ، القاهرة ، من ٢٣ نوفمبر ـ ٥ ديسمبر ١٩٥٧ ٠ الدراسات المساعدة لمؤتمر التعليم الفنى والمهنى ٠ " استنسل "

Bureau International D'education , Genève . L'enseignement ménager dans les écoles primaires et secondaires . Geneva , 1941 . 216p. (Publication du Bureau International D'education - N°.75) .

Hylla , Erich J . and Kegel , Friedrich O . Education in Germany , an introduction for foreigners . Frankfurt , Hochschule Fur Internationale Padagogische Forschung , 1954 . 71p.

New York . The University of the State of New York . Homemaking education in secondary schools . N.Y., 1960 . 33p. (Handbook 43)

Unesco . Women and education . Paris , 1953 . 264 p. (Problems in Education - V) .

Yugoslavia : The Federal People's Assembly . The Commission . The proposed system of education in federal people's republic of Yugoslavia . Belgrade , Jugoslavija , 1959 . 191 p.